ومنه قوله متى تؤخذوا قسرا بظنة عامر ولا ينج الا في الصفاد يزيد

اي متى تثقفوا تؤخذوا وقد يحذف الشرط والجزاء بعد ان في الضرورة كقوله

قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان

واجاز بعضهم اختيارا على قلة ولا يشترط في حذف فعل الشرط ان يعوض عنه

بعد ان لا كما تقدم في قوله وان لا يعل مفرقك الحسام لما افهمته عبارة التسهيل

في بعض النسخ تبعا للاندلسي وابن عصفور لانه حذف وهو مثبت في قوله وان احد

من المشركين استجارك ولا يجوز حذف اداة الشرط واجاز بعضهم في ان قال

ويرتفع الفعل بعدها وجعل منه قوله وانسان عيني يحسر الماء تارة فيبدو ٥

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما اخرت فهو ملتزم

القسم كالشرط في ان كل واحد منهما يحتاج الى جواب الا ان جواب القسم مؤكد

باللام او ان او منفي وجواب الشرط مجزوم او مقرون بالفاء فاذا اجتمعا حذف

جواب المتاخر منهما لدلالة جواب الاول عليه نحو ان قام زيد والله يقم عمرو فيحذف

جواب القسم وتقول والله ان قام زيد ليقومن عمرو فتحذف جواب الشرط هذا اذا

لم يتقدم عليهما ذو خبر فان تقدم وجب مراعاة الشرط مطلقا تقدم او تاخر

ولهذا قال وان توالياً وقبل ذو خبر فالشرط رجح مطلقا بلا حذر

مثاله زيد والله ان يقم اكرمه بالجزم وزيد ان يقم والله اكرمه فجواب القسم محذوف

في المثالين استغناء بجواب الشرط عنه لانا لو حذفنا جواب الشرط اخل

بالمعنى لانه جزء بخلاف جواب القسم فانه لمجرد التوكيد وشمل قوله ذو خبر ان

يجعل الجواب للقسم عند تقدمه كما ذهب اليه ابن عصفور وغيره لانه نص في الكافية

والتسهيل على تحتم المنع وربما رجح بعد قسم شرط بلا ذي خبر مقدم

اي قد جاء قليلا ترجيح الشرط على القسم اذا اجتمعا وتقدم القسم ولم يتقدم

ذو خبر وهو اختيار المصنف تبعا للفراء ومنه ٥

لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار القيظ للشمس باديا

واركب حمارا بين سرج وفروة واعر من الخاتام صغرى شماليا

فقوله اصم جواب ان من قوله لئن واللام موطئة لقسم محذوف التقدير والله لئن

وقول الاعشى لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن دماء القوم ننتقل

فتلفنا مجزوم في جواب الشرط ولو اجاب القسم لو قع باثبات اليا وجعل الزمخشري

من ذلك قوله تعالى لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط ومنع الجمهور

ذلك وتاولوا ما ورد منه على زيادة اللام تنبيه اطلق في قوله فالشرط رجح وهو

مقيد بغير الشرط الامتناعي كما بين في التسهيل بغير لو ولولا فانه يتعين

الاستغنا بجوابهما تقدما على القسم او تاخرا فالاول كقوله والله لولا الله ما اهتدينا

وقوله يا قسم لو ابرى الندا سواده كما نشى بلا المسالات عامر وقيل الجواب

ان في ذلك للقسم لتقدمه وانما كان ماضيا لاغنايه عن جواب لو ولولا ولولان

جوابهما لا يكون الا ماضيا قاله ابن عصفور وقيل ان جواب القسم محذوف

استغني عنه بجواب لو ولولا واذا تقدم الشرط وتاخر القسم مقرونا بالفا

وجب جعل الجواب له لما يستغني به عن جواب الشرط وعبارة التسهيل توهم

ان جواب الشرط محذوف قال ابن السراج وهذه الفاء يجوز ان تنوي

فيعطى القسم المتاخر معنيهما ما اعطيا من اللفظ ما جاز ان يقم يعلم الله

لازورنك فيعلم والجمهور على المنع لان فا الجواب لا تحذف الا ضرورة

واذا حذف جواب الشرط لا يكون الا ماضيا او مقرونا بلم ويقع ان يكون

مضارعا مجردا من لم كقوله ولذلك ان هو يستنزد كريد وقوله

لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع فايدة

لم يذكر المصنف حكم اجتماع الشرطين وحكمها ان توالياً بغير عطف اجيب

الاول منهما ويجوز الثاني كالحال المقيد للاول كقوله تعالى ولا

ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم فالشرط الثاني

مقيد للاول كانه اردت ان انصح لكم رايدا الله غوايتكم لا ينفعكم نصحي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)